جعلها انما تعليقا وثاني نظيره في سورة الملك ليس تعليقا لانه انما يكون تعليقا اذا وقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبه معا كعلمت انما زيد وعلمت انه زيد منطلق واجيب عنه بما لا يجدي مع ان للنظر في ذلك مجالا لما كالنظر والاستماع نظير ليبلوكم في جواز التعليق للتحريض على احسن المحاسن اي على فعلها قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم احسن عقلا الخ رواه الحاكم وغيره بسنده واه وفي اختلاف الفعلين اي وهما اذقناه ومسته من حيث الاسناد اليه تعالى في الاول والى الضراء في الثاني نكتة لا تخفى هي ان النعمة صادرة من الله تفضلا منه لخبر ما احد يدخل الجنة الا برحمة الله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا والضر صادر من العبد كسبا لانه السبب فيه باخلاله اياه بالمعاصي غالبا لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ولا ينافي ذلك قوله تعالى قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان والسيئة امتحان ومجازاة وانتقام لخبر ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا حتى انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله اكثر وتعودكم التقريض والنظم العطف للتفسير قال الجوهري والشعر قريض وكان امر الرسول اي في قوله قل فاتوا [illegible] ولانهم اي نعته يراه مما يوجب رسوخ ايمانهم اي ايمان المومنين فلا يغفلون عنه اي عن ايمانهم وبظهور عجز الهتهم عطف على لانه العالم وبتنصيص هذا الكلام اي وهو قوله وان لا اله الا هو الثابت صدقه صفة لهذا الكلام باعجازه متعلق بصدقه عليه متعلق بتنصيص فهل انتم خطاب للمؤمنين او للمشركين على ما ياتي ويجوز ان يكون الكل اي كل هذا الخطاب [illegible] كقوله اي قول زهير يمدح [illegible] وان اتاه خليل يوم مسغبة اي [illegible] يقول لا غائب مالي ولا حرم بل ياتي كل خليل الكلام لم يتيقن اي لما صنعوا

ان يتعلق الظرف اي وهو فيها بحبطوا على ان الضمير للدنيا وهو على الاول متعلق بحبط وضمير فيها للآخرة كما علم وكان كل واحدة من الجملتين اي وهي وحبط ما صنعوا فيها وما بعدها فتكون الاولى منها علة للثانية وعلة لما قبلها او في معنى المصدر عطف على قوله مفعول يعملون اي على انه في معنى المصدر يعني وبطل بطلانا ما كانوا يعملون كقوله ولا خارجا من في زور كلام الشاهد فيه في خارجا فانه بمعنى المصدر اي ولا خروج خروجا من في وهو اي الانكار الواقع بعد همزته الذي اغنى عن ذكر الخبر الخ ما بعده كمن نحو افمن زين له سوء عمله اي من هو قانت وقيل المراد به اي المحكوم له بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي لا كل مؤمن شاهد بصحته اي بصحة ذلك البرهان وهو اي الشاهد به او البينة هو القرآن عطف من حيث المعنى على قوله برهان من الله والتقدير البينة برهان من الله او القرآن ورتب على المعطوف عليه ويتلوه من التلاوة الخ [illegible] يتلو من قبل القرآن التوراة شاهد اماما ورحمة حالان من كتاب موسى ومرية اي مرية بالكسر ومرية بالضم ما كانوا يستطيعون السمع ما نافية او مصدرية ويجوز ان يراد به تشبيه الكافر بالاعمى الخ وفرق بين التشبيهين بان الاول وهو تشبيه الكافر والثاني بالاعمى والاصم تتفاوت فيه حال بعض احد الفريقين فان الاصم اهون حالا من الاعمى بخلافه او تشبيه الكافر بالجامع بين العمى والصمم الخ التشبيه بقسميه يحتمل ان يكون مركبا وهميا او عقليا فالوهمي في القسم الاول بان يمثل حال فريق الكفار في تعاميهم وتصامهم بحال من اجتمع فيه الصفتان العمى والصمم والعقلي فيه بان يوخذ منه الزبدة والخلاصة من المجموع وياتي ذلك في القسم الثاني والعاطف اي على التشبيه الثاني بقسميه لعطف الصفة على الصفة اي يجري على التشبيه الاول بقسميه فانه لعطف الموصوف على الموصوف

Copyright © King Saud University